

# شرح مقدمة التفسير - انحراف الفرق الضالة في التفسير - الشيخ عبدالرحمن البراك (80)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به وده اما بعد قال المؤلف رحمنا

الله واياہ بعد ان ذكر اصول المعتزلة والمقصود - 00:00:00

ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولا من ائمة المسلمين لا

في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من - 00:00:20

من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة. وذلك من جهتين الله المستعان الله المستعان. الحمد لله وصلى الله وسلم

وبارك على نبيه ورسوله وعلى اله وصحبه كان الصحابة رضي الله عنهم على الصراط المستقيم - 00:00:40

في اعتقاداتهم وفي اعمالهم وفي فهمهم لكتاب الله فلما حدثت الفرق وابتدعوا البدع بالشبهات المختلفة عقلية او نقلية وصارت

النصوص تعارض المذهب والاعتقاد الذي انتحلوه فكثير منهم عمد الى تفسير القرآن تفسيراً يتوافق او يتلائم او لا يتعارض مع ما

ذهبوا - 00:01:10

ايه ده؟ فعلى سبيل المثال لما افصل الجهمية ومن تبعهم نفي الصفات هذا اصل اعتمدوا عليه بزعمهم اعتمدوا بزعم على شبهات

عقلية يقولون العقل العقل العقل يدل على كذا وكذا وكذا - 00:02:10

لما عارضتهم النصوص ودلت على اثبات الصفات اكثرهم راح يفسرها يفسرها تفسيراً اما ان يوافق او على الاقل لا يخالف مذهبهم.

فمذهبهم هو التعطيل وتفسيرهم للنصوص هو التحريف. فجمعوا بين التعطيل والتحريف - 00:02:40

فاعتقادهم باطل وتذكيرهم للقرآن باطل لانه تفسير هو خلاف ظاهر القرآن ولا حجة لهم عليه هذا في باب الصفات وهكذا في بقية

الاصول والاعتقادات. كل من انتحل نحلة واعتقد عقيدة فانه يؤول النصوص التي تخالف ما هو عليه - 00:03:20

ياؤها يفسرها تفسيرات يحرمونها. فالقدرية يأولون النصوص الدالة على خلق الله بافعال العباد. والجبورية يأولون النصوص الدالة

على ان افعال ان ان افعال العباد افعال لهم وانهم فاعلون حقيقة والمرجئة يأولون نصوص الوعيد - 00:04:00

والوعيدية يأولون النصوص المخالفة وهكذا. ماشي. واما اهل العلم والايامن الذين استقاموا على الصراط فانهم يفهمون النصوص

يؤمنون بالجميع ويردون المتشابه الى المحكم. يردون المتشابهة نصوصا متشابهة الى المعقم الذي يفسرها ويبينها ويزيل الاشتباه

عنها. فلماذا اهل السنة - 00:04:40

مثلا في اهل الكبائر لم يقولوا بقول الخوارج او المعتزلة ولن يقولوا بقول المرجعة بل كانوا بين ذلك وسط. وسط في الوعيد من

الخوارج المعتزلة. وبين المرجئة فيقولون ان العاصي كذا مؤمن بما معه من الايمان. وانه في في الآخرة - 00:05:20

مستوجب للعذاب وهو تحت مشيئة الله. وهذا هو الذي يجتمع فيه يجتمع به شمل النصوص فالفرق الضالة تؤتى من ناحية انها تأخذ

بطرف على حساب الطرف الآخر. ويضربون النصوص بعضها ببعض. ويحرفون الكلمة عن مواضعها - 00:06:00

هنا قال رحمه الله وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلان يظهر من وجوه كثيرة. هم. وذلك من جهتين. نعم. تارة من العلم

بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن. اما دليلا على قولهم او - 00:06:30

قابل على المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن من يكون حسن العبارة فصيلا ويدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون.

كصاحب الكشف ونحوه. حتى انه يروج على خلق احسن الله اليك. حتى انه يروج على خلق كثير ممن - 00:07:00

لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم ويعتقد فسادها لا يهتدي بذلك. ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة - 00:07:30

الله المستعان هذا صاحب الكتاب معتزل المعتزلة ومن مذهبه نفي الصفات ومن مذهبه نفي القدر وهو كما يقول الشيخ بلبغ كتابه يرجع اليه في البلاغة في الامور البلاغية فهو بمهارته يدخل مذهبه - 00:08:00

في عباراتي لا ينتبه لها اكثر القراء حتى ان بعضهم يقول ان فيه من الاعتزاليات ما لا يوصل اليه الا يعني كما يقولون بالمناقيش لاشياء دقيقة. ولكن هذا لا لا يهتدي اليه الا من - 00:08:50

اني من يعرف مذهب القدرية. ويعرف بطلانه هاي وقد يكون هذا اكثر الغموض في شبهات القدرية وتحريفات القدرية اكثر يعني يمكن اه نصوص صفات يتبين فيها التحريف اكثر ونصوص القدر يخفى فيها آ التحريفات التي يقول - 00:09:20

بها ويفسرون بها النصوص. ولهذا يقول جاءت الى بعض الفضلاء ينقل من الكزاب امور لا تتفق مع مذهبه هذا الناقد. وهو يعتقد انه ينقل هذا الكلام ولا ينتبه ولا يدرك ما فيه. نعم - 00:10:10

ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة غيرهم فيما هو ابلغ من ذلك. يعني تطرف هؤلاء مثل المعتزلة او الاشاعرة المتكلمين من بعدهم دخلت الرافضة الامامية يعني بتأويلات - 00:10:40

في ابواب فيما يتعلق يعني بالصحابة فيما يتعلق باهل البيت في النصوص ثم دخلت من ورائهم الفلاسفة. ثم دخلت القراية يعني فكأن المتكلمين فتحوا الباب. باب التأويل. باب تفسير النصوص بخلاف ما تدل عليه - 00:11:10

لأنهم فتحوا الباب فعلى سبيل المثال المتكلمون مثلاً يؤول ليؤول دون نصوص صفات يحرفونها عن ظاهرها جاء الفلاسفة مثلاً واول ومع ذلك مع تأويل النصوص اول نصوص المعاد. لانهم يقولون ان المعاد آ روحاني - 00:11:40

لا تسمعي فاذا رد عليهم المتكلمون انكروا على الفلاسفة قالوا ان هذا تأويلكم لنصوص صفات فان كان تأويلكم نصوص الصفات حقاً فهذا مثلكم. وشيخ الاسلام يعني استطاع ان يضرب بعضهم ببعض ويقول للمتكلمين يلزمكم انكم توافقون الفلاسفة والا - 00:12:10

او تتنازلون عن مذهبكم. فيضرب بعضهم ببعض طريقة يعني في المناظرة وفي الرد على الخصوم طريقة يعني محكمة وحكيمة هناك وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة. فانهم فسروا القرآن فبانواع لا يقضي العالم لا يقضي العالم منها عجباً. الله اكبر. الله اكبر. فتفسير الرافضة كقولهم - 00:12:50

تبت يدا ابي لهب هما ابو بكر وعمر. وش جاب ابو بكر وعمر؟ تبت يدا آ اليد تثنية يد تبت يدا ابي لهب منهم ابو تب ايد ابي لهب ابو بكر وعمر هذا هذا يضحك منه الصبيان - 00:13:30

وامثلة اخرى سيذكر الشيخ يقولون مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. نعم. ولئن ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعلي في الخلافة. ايش؟ ولئن اشركت ليحبطن عملك - 00:14:00

اي بين ابي بكر وعلي في الخلافة يعني ان شركت بهم شركت بالله في العبادة لا ان اشركت ابا بكر مع علي في الخلافة. ليحبطن نعم. وان - 00:14:30

الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة. وهذا اسمج واسمج قصة بني اسرائيل بني هذي طرائف هذي اسمها نكت. نعم. فقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير. اعوذ بالله. ومرج البحرين علي وفاطمة. واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين - 00:14:50

وكل شيء احصيناه في امام مبين في علي ابن ابي طالب هذا كله من تفسير الرافضة نعم. وعما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب. وانما وليكم الله هو رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون هو علي ويذكرون الحديث الموضوع - 00:15:20

باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين

بالاسحار - 00:15:50

ان الصابرين رسول الله صلى الله ان الصابرين رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي. وفي مثل قوله خمسة ما شاء الله منقسمه - 00:16:20

الاية فيها خمس صفات والدعارة كل واحد المؤمن تبع الرافضة هذا تفسير يمكن بعض الصوفية مم وفي مثل قول بتقول ايه؟ محمد رسول الله والذين معه ابو بكر. اشداء على الكفار عمر عموم. رحماء بينهم - 00:16:40

عثمان تراهم ركعا سجدا علي. واعجب من ذلك قول بعضهم. اللهم لك الحمد. نعم. والتين ابو بكر والزيتون عمر. وطول سنين عثمان. وهذا البلد الامين علي امثال هذه الخرافات. اي والله. هذي اعدل واعجب هذا السين. المناسبات - 00:17:10

نعم وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال ان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى لا تدل على هؤلاء الاشخاص لا من بعيد ولا قريب ولا - 00:17:40

يعني تأويلات يسميها بعض اهل العلم تأويل اللعب لان بعض التأويلات سين لها خيط شبهة لغة يعني مثلا لكن هذي ما لها تأويل والتين ابو بكر اذا كنت تقول والتين ابو بكر يمكن تقول - 00:18:00

ابو جهل نعم وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. كل ذلك نعت للذين معه. وهي التي سميها النحات خبرا بعد خبر. والمقصود هنا انها كل انها كلها صفات لموصوف واحد وهم - 00:18:30

هم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد. وتتضمن ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد. نعم. وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العامي - 00:19:00

منحصرا في شخص واحد كقوله ان قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا بها علي وحده. وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر واحدة وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك - 00:19:20

وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة. واسلم من اسلم من من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذهب بس العجيب اسلم هذي تدل على شيء. تدل عليه فيها الناس لكنه اسلم لو ما قال هالكلمة كان يمكن - 00:19:50

اسلم ما قال انه سليم. وانه لا يقول اسلم من الكشاف اذا كان الكشاف مشتمل على يعني تفسيرات بدعية مبنية على البدعة وكثيرة كما تقدم ابن عطية فيه لكنه خير منه واسلم منه. نعم. ولو ذكر كلام السلف - 00:20:20

وجودي في التفاسير المأثورة وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من من البدعة من تفسير الزمخشري. نعم. ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه - 00:20:50

فكان احسن واجمل. نعم. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري. وهو من اجل التفاسير واعظمها قدر هذا ابن عطية نعم ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال - 00:21:10

ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني بهم طائفة طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. الكلام هذا به التفسير من؟ ابن عطية لا يزال كلام بتفسير ابن عطية عجيب والله. وان كانوا - 00:21:30

اقرب الى السنة من المعتزلة. نعم. لكن ينبغي ان وكأن هذا يشير الى الاشاعة يعني الكلام انه يعني بهم الاشاعة. لانهم هم من المتكلمين وهم اقرب الى السنة من المعتدلة. نعم. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق - 00:22:00

حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب. نعم. فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين للمعتزلة

وغيرهم - 00:22:30

من اهل البدع في مثل هذا. وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين. وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك. بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه - 00:23:00

وانظر الى التوسط في الكلام. يقول من خالف ما لا رد عليه هذا كيفان القرآن ان اتى بالتفسير تخالفه فهمه من القرآن فهو مخطئ يقول بل طيب يقول وان كان قد يكون مجتهدا - [00:23:20](#)

يكون حينئذ مغفورا له. هذا لا يمنع من ان نقول انه بهذا تفسير مبتدع ولكنه غفر الله لنا وله. يعني يعني قد اخطأ وهم اجتهد يتحرى الحق ويطلب الحق. لكن هذا لا يمنع - [00:23:50](#)

هنا من الرد عليه وبينان فساد ما اختاره. نعم. فالمقصود بيان فالمقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوه وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله - [00:24:20](#)

الله عليه وسلم فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول ومعلوم ان كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو - [00:24:50](#)

في موضعه. نعم. والمقصود هنا. نعم. التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير. وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن مواضعه وفسروا كلام كلام الله ورسوله - [00:25:10](#)

صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به وتأولوه على غير تأويله. هذا اختلاف ما هو من نوع الاول لا في سببه ولا في مركبته. الاول تصوير تنوع او تفسير تضاد لا بأس لكن له اصل - [00:25:30](#)

عليه يعني ما ما مرده اللغة او مرده يعني الدالة اخرى اما تفسير هؤلاء وفسروا كلام كلام الله ورسوله فليس لهم كلما افصلوه من البدعة. فلما افصلوا التعطيل او نفي القدر او الوعيد. او ما اشبه ذلك - [00:26:00](#)

الى ان يفسروا القرآن بما يتفق مع ما ابتدعه وكما قلنا فيجمعون حينئذ بين بين اعتقاد الفاسد والفهم الفاسد. اعتقاد باطل امن القرآن هو ايضا باطل. نعم فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه الحق. ان يعلم الانسان - [00:26:30](#)

القول الذي خالفه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم. وان يعرف ان تفسيرهم مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الدالة على بيان الحق - [00:27:20](#)

وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره الله اكبر صدق وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح من شرح القرآن وتفسيره - [00:27:40](#)

الله اكبر يعني ان ايضا اصحاب المذاهب البدعية ايضا اثر ذلك في تفسيرهم كما اثر ذلك في تفسيرهم للقرآن وما من القرآن اذكر ايضا في شرحهم ولهذا تعال اقرأ شروح البخاري شروح مسلم سرعة اخت - [00:28:00](#)

بهذه الراء وهذه المذاهب فكل من ادخلها في في التفسير او في الحديث بل او في النحو تلقى بالنحو مواضع يعني تظهر وفيها يعني تظهر بها امارات البدعة ومظهر البدعة هناك واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفيات - [00:28:30](#)

والوعاظ والفقهاء وغيرهم. يفسرون القرآن بمعان صحيحة. لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير. وان كان فيما ذكره ما ما هو معالم باطلة - [00:29:20](#)

فان ذلك وان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول. وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا. فصل الله المستعان - [00:29:40](#)

نعم. فان قال قائل فما احسن طرق التسجيل؟ فالجواب طرق التفسير لا اله الا الله. طرق التسجيل هذي وصلت. اصول من الامور المعروفة ان اصول التفسير او طرق التفسير والله يا اخواني اربعة او خمسة اولها تفسير القرآن بالقرآن فما اجمل في موضع - [00:30:00](#)

يأتي مفصلا في موضع وما جاء عاما في موضع يأتي له مخصص. او مطلق يأتي له مقيد. تفسير القرآن القرآن انما حرم عليكم الملك تودم ولحم الخنزير وفي الآية اود من - [00:30:40](#)

تفسير القرآن بالقرآن ابلغ ما يكون ومن ذلك ان القصة الواحدة من قصص الانبياء مع امهم تأتي بموضع مختصرة جدا ولما تكون

منصوطة شيئا في موضع اخر وتكون مبسوطة بتوسع في - 00:31:20

في معنى اخر سبحان الله كذب الثمود بطغواها ابن باز قال لهم رسول الله نجدها مذكورة القصة في سورة القمر بابسط من ذلك. ثم نجدها مبسوطة في اخرى في الشعراء وفي هود وفي الاعراف. نعم - 00:31:50

فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. نعم. فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك - 00:32:20

عليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله لا محمد ابن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن - 00:32:40

قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن الخائنين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلمهم يتفكرون - 00:33:00

وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة - 00:33:20

والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن. هذه الوقفة المقصود ان الفصل الثاني تفسير القرآن بالسنة. وهذا هذا ليس ليس المراد منه تفسير يعني على طريقة المفسرين معنى هذه الاية كذا ومعناها كذا لا يشمل تارة - 00:33:40

الرسول يفسر الاية نصا. وتارة يفسرها بعمله اقيموا الصلاة اذكروا النبي تفسيرها عمليا بان صلى من ناس وعرفوا كيف يصلون. وبين كيف الصلاة للمسيء وتارة بالفعل ثم يقول كما رأيتموني اصلي. اذا هذه الصلاة التي الان ولله الحمد نصليها بهذه الصفة - 00:34:10

هذه انما علمناها من السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفعل الرسول بيان للقرآن. ولله من استطاع اليه سبيلا. لو لم يأتي للناس الا هذه الاية ونحوها فيحسنون الحج - 00:35:00

لا يحسن الحج. حتى بين لهم الرسول عليه الصلاة والسلام كيف يعودون؟ ثم قال لتأخذوا مناسككم. او خذوا عني مناسككم. فكان في عملي تفسير للقرآن نعم. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن - 00:35:30

لا انها تتلى كما يتلى. وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا هذا موضع ذلك. والغرض مم. انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن - 00:36:00

سنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب بسم الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد - 00:36:20

رأيي. الله اكبر. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره. وقال الحمد لله الذي وفق رسول لله لما يرضي رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه. نعم. وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد جيد - 00:36:40

الله المستعان الله المستعان الله هذا تحضير يعني ان تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسيره بالسنة هذا فضيل الحكم. الحاكم يحكم بماذا؟ يحكم بالقرآن ثم التبكير بالسنة والتبكير بالسنة ليكن بالقول وقد يكون للفعل. كما ذكرت لكم في صفة الصلاة وفي صفة المناسك -

00:37:00

نعم وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة. نعم وهذا هو الاصل الثالث نعم فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اقتصوا بها ولما لهم من الفهم التام - 00:37:40

والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم وكبرائهم. وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة. الصحابة رضوان الله عليهم. نعم. فانهم ادري بذلك. نعم - 00:38:10

لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اقتصوا بها لما جاهدوه نعم كيف؟ نبي من نزول القرآن ها؟ شاهدوه من القرآن تلك القرائن الصف الثاني طبعاً من القرآن؟ لا هو اللي عندي كان - 00:38:30

قال الصحابة رضي الله عنهم آآ شهدوا التنزيل اي تنزيل القرآن كثيرا ما يحضرون والرسول يوحى اليه الله المستعان. نعم من القرآن



او نزول القرآن نعم. لما شاهده من نزول القرآن والاحوال التي اختصوا بها. ولما لهم من الفهم - [00:39:00](#)

نعم والعلم الصحيح والعمل الصالح. رضوان الله عليهم. لا سيما علماؤهم وكبرائهم كالائمة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين. رضوان الله عليهم. نعم. مثل عبد الله ابن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد - [00:39:40](#)

احمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن نوح انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا - [00:40:00](#)

ما اعلم فيمن نزلت واين نزلت؟ ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني؟ ايش ولد؟ ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله من كان احد اعلمه ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته. وقال الاعمش ايضا - [00:40:20](#)

عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى لا يعرف حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. نعم. ومنهم الحظر البحر عبد الله بن مسعود - [00:40:50](#)

البحر قال البحر بن مسعود ومنهم البحر عبد الله بن مسعود بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس نعم ومنهم البحر عبد الله بن عباس. نعم. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. نعم. تعلمه الكتاب نعم. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار انبأنا وكيع انبأنا سفيان عن الاعمش المسلم عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن ابن عباس - [00:41:40](#)

ثم رواه عن يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن مسعود ابن ابن عباس ابن عباس - [00:42:10](#)

نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن عن بنادر عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عن ابن عباس هذه العبارة - [00:42:30](#)

وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح. وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين رضي الله عنه وارضاه نعم. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ الله المستعان الله المستعان - [00:42:50](#)

نعم. وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله بن مسعود على الموسم. فخطب الناس فقراً في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم - [00:43:10](#)

الشرك والديلم لاسلموا. ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس. الله اكبر. اعيدوا لي هذا. ولهذا غالب ما يرويه - [00:43:30](#)

سعيد بن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين. ابن مسعود وابن عباس في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:50](#)

حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمداً توباً مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر. الله اكبر. حيث قال بلغوا عني - [00:44:10](#)

ولو اية. نعم. وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده تهبو من النار. نعم. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر. هم. ولهذا كان عبد الله ابن عمرو قد اصاب - [00:44:30](#)

فيوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب. فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك نعم. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. هذا من - [00:44:50](#)

روايات اسرائيلية عن بعض التابعين. ولكنه لا يعول علينا في تفسير القرآن. تذكر بالمناسبة كشاهد مهوب لازم انه يكون الشاهد انه يشهد شهادة قاطعة لان هذا الامر حصل نعم. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على - [00:45:10](#)

ثلاثة اقسام. احدها ما علمنا صحته مما بايدينا سبقي ها؟ لا اله قال رحمه الله ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. كما هي طريقة ابن كثير. كثيرا ما ينسى البعض الروايات الاسرائيلية - [00:45:40](#)

لكنها توافق ظاهر القرآن او لا تتعارض مع شيء من القرآن هي تتصل ببعضنا في القرآن ان القصة اصحابه قصة البقرة وغيرها ومثل قصة بالعامد باعورا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فكان من الراوين - 00:46:20

فهناك روايات اسرائيلية منها ما هو قريب انه انه يصلح لان يكون تفسيره. ومن ما لا يصلح ان يكون تفسيره. لكن الدرجة المفسرة على ذكر بعض الروايات الاسرائيلية. نعم. فانها على ثلاثة اقسام - 00:47:00

احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق. فذاك صحيح. نعم ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. نعم. والثالث ما هو مسكوت عنه. لا من هذا القبيل - 00:47:30

من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم هذه تقسيمة الاخبار الاسرائيلية منها ما دل كتاب الله على صحته ومنها ما دل على بطلانه وكذبه فيكذب فالاول شرع لنا - 00:47:50

الثاني ليس شرعا لنا والثاني ما سكتت عنه النصوص ليس بها ما يدل على سريه ولا تمرده ولا وكذلك ليس هناك نصوص تدل على يعني على وعلى صدقه وعلى نصيحته - 00:48:20

فما قام على الدليل وجد الحكم بموجب الدليل. وان لم يوجد هذا ولا ذاك فانه يسير مخطأ مخيرا. روايات اسرائيلية لا بأس بذكرها وروايات ينبغي تركها نعم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. نعم. يعني يقول غالب ذلك - 00:48:50

يعني غالب الروايات الاسرائيلية التي ليس في الكتاب ما يدل على اثباتها ولا على نفيها يقول الغالي من هذا النوع الذي لم يأتي سواء بتأييده ولا بتكذيبه يجب عليه انه لا يفيد شيئا ما هو الا لا يريد شيئا - 00:49:20

ما هو الا اخبار سارحة لا تمت الى المطلوب بالسلاح نسأل الله العافية والسلامة يقولون لك شي مثل الشيخ يقول مثل اخبارهم عن سفينة نوح اطوالها وارتفاعها هذا كله والا واذا قتلتم نفسا فادراتم فيها. فقلنا اضربوه ببعضها. ببعضه يكفي. فلا تتعين لا - 00:49:50

نفسك بتحري هذا العنوان نزل يعني الروايات في سفينة نوح او الروايات في التي نهي عنها ادم او حتى يقولون او اخبار عن لون كلب اصحاب الكهف. نعم ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن عن المفسرين - 00:50:30

لا كن بسبب ذلك. مم نعم. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف. ولون كلبهم وعدتهم حصى موسى من اي الشجر كانت؟ واسماء الطيور التي احيهاها الله لابراهيم. وتعيين البعض الذي - 00:51:10

او قتيل. احسن الله اليك. وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقرة. ونوع ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى. الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن. الحمد لله - 00:51:30

والقرآن نقف عنده ولا نطلب محالا ولا نحتاج نفس بل نؤمن بما اخبر الله مبهما او معينا او مفصلا. نعم. الى غير ذلك مما ابهمه الله في مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين. مما لا فائدة في تعيينه مما يعده على المنقيلين كلام زينة السابقة. لا فائدة - 00:51:50

نوع ولا عدتهم انهم كذا الآية لكن بعض الناس يستنبط انه سبعة وثمانين كلمة. لان الله قال في الاولين في الاولين رجما للغيب والثاني لا جاء مطلقا. ويقولون سبعة وثمانين كلبهم قل ربي اعلم - 00:52:20

لا يعلمهم الا قليل. اه جاء تمثيل ابن عباس قال انا من القليل. انهم سبعة ثامن بعده قال تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم. نعم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. نعم. كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كالبخل - 00:52:50

ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. نعم. ويقولون سبعة وثمانين كلبهم. قل ربي اعلم بعدتهم مما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الآية الكريمة - 00:53:20

على الادب في هذا المقام. وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال قال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث. فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما - 00:53:40

ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته. فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم فانه فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس. ممن اطلعه الله عليه. فلماذا قال - 00:54:00

قال فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا. لا تجادل فيهم. نعم. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك. فانهم لا يعلمون من

ذلك الا رجم الغيب. نعم. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف - [00:54:20](#)

ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة خلاف وثمرته لنا نعم وتذكر فائدة الخلاف وثمرته نعم وثمرته نعم لان لا يقول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته. فيشتغل به عن الاله فاما من - [00:54:40](#) لا خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه. او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صح غير الصحيح عامي - [00:55:10](#)

فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حكي اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس - [00:55:30](#)

صحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب. الحمد لله فصلك. بارك الله فيك. كيف حالك هات عندك شي؟ نعم هذا السائل يسأل يقول نفع الله بعلمك؟ البعض يقول ان اصح الطرق هو تفسير - [00:55:50](#) القرآن بالسنة. لا تفسير القرآن بالقرآن. فقد يستخدمه المبتدعة فما رأي فضيلته؟ لا هذا غلط المبتدعة يستخدمون القرآن كما قلنا يتبعون المتشابه يتبعون المتشابه ويعرضون عن المحكمة القرآن بالقرآن اقرأوا تفسير ابن كثير شوفوا كيف هو افضل تفسير يطبق -

[00:56:20](#)

هذا هذه الطريقة. افضل تفسير. يذكر الشواهد. آ لا اله الا الله لا اله الا الله يا ايها الذين امنوا انفوا بالعقول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. ايش الا ما يتلى عنه - [00:57:00](#)

علة بلكون بهيمة ينام الا ما يتلى عليكم. تفسير هذا بعدها حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوتة والمترددة والنطيعة وما اكل السبع الا ما زكيتم. للاية الاولى - [00:57:30](#)

والايات في هذا كثيرة لان المعنى الواحد او الاية الواحدة يأتي تأتي اية اخرى تدل على معناها وقد يكون فيها زيادة. نعم هذا يقول السلام عليكم ورحمة الله وضح لنا الخطأ في الدليل هو الخطأ في الدليل والمدلول بارك الله فيكم - [00:58:00](#)

لا اله الا الخطأ في الدليل كأن يستدل الا بحديث ضعيف. الاستدلال به خطأ. او يستدل بنص لا يدل على المطلوب هذا خطأ بالدليل. يعني الابتدال به يعني الدليل صحيح هنا. قد يكون اية وحديث صحيح. لكنه لا - [00:58:50](#)

تدل على مطلوبه. لانه فهمه فهما خاطئا. وفسره تفسيراً باطلا هذا خطأ في الدليل. والخطأ في المدلول بان يعتقد الباطل يعتقد الباطل والباطل لا يمكن ان يقيم صاحبه عليه دليلا صحيحا. اذا - [00:59:20](#)

من اخطأ في المدلول لابد ان يخطئ في الدليل. لانه على الباطل بما يظنه دالا عليه. وليس كذلك فيكون غلطه في الدليل والمدلول وقد يكون المذهب صحيح ولكن الدليل لا يدل على هذا المذهب. فيكون صاحبه مصيبا في المدلول وغالطا - [00:59:50](#)

بالدليل الله اكبر الو الله شنو ان محمد رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. نعم لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [01:00:30](#)

نعم. احسن الله اليك هذا سائل من الشبكة يقول شيخنا نسال عن حكم الحلف على المصحف. هل هو امر مبتدع بحيث اذا انكر احد شيئا يقال له تعال احلف على المصحف. لا اله الا - [01:02:00](#)

هذا اسلوب يسمونه في في القضاء اسلوب تغليظ تخويف سواء حلف على المصحف ولا ما حلف. يعني لو حلف الانسان كاذبا فزوان حلف على المصحف او لم يحلف على المصحف يمينه فاجرة. ويمينه غموس من - [01:02:20](#)

الذنوب لكن لا شك ان من حذر وكل اتق الله لا تعرف كاذبا. اتق الله فان الله تعالى يقول الا لعنة الله فنجعل لعنة الله على الكاذبين اذا ذكر بهذا ولم - [01:03:00](#)

يرجع عن غيه وعن تعمده للكذب كان ذلك اقبح. فاحضار المصحف في تغليظ لعله اذا كان كاذبا يحجم ولا يحلف. ولا اري وان يفعل هذا الا عندما عند الاشتباه يعني اذا خيف منه انه يكذب فيغلط - [01:03:30](#)

بهذه الطريقة مذكورة اعني تغليظ الحلف مذكورة من اجل الا يقدم يعني من يظن به الا يقدم على الكذب كأنه تخويف له. نعم. احسن



الله عملكم يا فضيلة الشيخ هل يجوز - 01:04:00

وان نقول ان بعض الايات التي فيها اعجاز علمي حديث انها خفيت على الصحابة واثبتها العلم الحديث لا اله الا الله هذا لا شك انهم اسعد بالقرآن وبفهم القرآن وللقرآن مقاصد يعني - 01:04:30

في فهمها يعني اولى بالعناية وحظ الانسان منه اكبر الزام الذي يتصل من شأن الرب تعالى او بشأن شرائعه وفرائضه لا شك ان هذا هو العلم الاعلى والفهم الاصح قد يكون بالقرآن امور ليست مقصودة بالقصد الاول امور التابعة - 01:05:10  
يعني لفت الله تعالى لما يقول ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. يعني يريد الذين يتفكرون من اجل الاختراع يفكرون في هالمواد وما ينتج عنها يتفكرون هذا هو المقصود لا يتفكرون فيستدلون بما خلق الله من الايات على قدرته ورحمته - 01:06:00  
وحكمته سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك هذا سائل من الشبكة يسأل عن آآ عن عبارتين العبارة الاولى لا لعبة القدر العمياء. اعوذ بالله هذا اهل مكة. كلمة من كرة قبيحة - 01:06:30

لعبة القدر يعني كأن القدر يعني يلعب يرفع الوضع ويضع الرفيع ويصح مريض صحيح كان يلعب لعبة القدر العمياء يلعب لعب ما فيها يعني انزال الناس منازلهم في على حسب عقل هذا الضال من يطلق هذه الكلمة لعبة القدر - 01:06:50  
العمياء. العمياء؟ نعم. هذي كلمة منكرة لا يجوز تحمل معنى قبيحا. اه اقتراض على قدر الله الطعن في تدبير الله لانه قدر هو تقدير الله فالطالب في مجريات القدر هو طعن في تدبير الله في في ملكه. نعم. والعبارة الثانية القدر المتقن - 01:07:30  
تري الصدق وهكذا ايضا القدر المترصد كلمة منكرة يعني من وجهين كأن القدر نفسه له ارادة يترصد. وليس كذلك. الشيء الثاني يعني الطعن والقدر انه انه يترصد وانه ما يعني واقف في الطريق وهذا ايضا جهل وكلمة - 01:08:00  
قبيحة القدر جاري لحكمة الله وقدرته القدر جار. والله تعالى هو الذي قال عن نفسه ان ربك لبالمرصاد الله تعالى على الطريق من طغى وعصى وتكبر فالله تعالى له بالمرصاد يأخذه قال ذلك - 01:08:40

بعد قوله الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصد عليهم ربك صوتا وعذاب ان ربك لبالمرصاد. نعم. هذا السائل يسأل يقول هل على المسلم حرج اذا حاول بنفسه الاستنباط - 01:09:20  
من الايات وتفسيرها وان لم يكن له قراءة في اثار السلف وهل يعارض هذا؟ اذا كان عنده خلفية في اصول الفهم نعم. اما اذا كان عامي يريد يفسر القرآن؟ لا. نعم. يقول هل يعارض هذا قول النبي صلى الله عليه - 01:09:40  
وسلم من قال في القرآن برأيه؟ اي من قال في القرآن برأيه اللي هو مجرد ظن يعني ما هو مبني على اصول على تأسيس يعني بناء على دلالة اللغة او دلالة السياق لا بأس به لكن - 01:10:00

تفجير الاية بطريقة عشوائية ومجادلة عن هذا منكر. نعم هذا السائل من الشبكة يقول اه شيخنا الفاضل هل الاستشهاد بالآيات الشرعية على المنبر اثناء الخطبة يوم الجمعة؟ هل هو جائز - 01:10:20  
ام انه امر محدث؟ الغالب ان امر محدث لكن ماجد يعني اري ان تركه او لان الخطابة ما يناسبها الشعر. وان كان الخطيب لا لا يترنم به لكن الخطبة الاصل انها من تكون نثرا الاصل انها - 01:10:40

قولوا لنا تمام. نعم. وهذا يقول فضيلة الشيخ احسن الله اليك. هل الرافضة تعتبر من الفرق الباطنية الرافضة الشيعة ثلاث طوائف ولاة وامامية فالزيدية الاصل في الزيدية انه مفضلة لعلي على ابي بكر لكنهم لا يطعنون في خلافة - 01:11:10  
وهناك الامامية الذين يسبون ابا بكر وعمر وهؤلاء شروا من من اولئك وهناك طائفة اخرى وهم الاسماعيلية والنصيرية ونحوهم ولاة شر من الامامية. والامامية شر من الزيدية. نعم وهذا يسأل احسن الله اليك يقول هل يعد الاشاعرة والزيدية من اهل السنة والجماعة وايهم اقرب؟ لا لا ما هم من اهل السنة لكنهم ينتسبون - 01:11:40

كل السنة ينتسبون للسنة وليسوا من اهل السنة. لان اهل السنة هم الذين استقاموا على ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم وآآ اتباع اما المرحاض وتأثر واخذ من اعتقادات الناس فليس هو من اهل السنة - 01:12:30  
مطلقا لكنه قد يقول اقوالا هي صواب يوافق فيها اهل السنة. نعم. احسن الله اليك هذا سائل من الشبكة يقول نقراً نقراً في بعض

المواضيع التي تتكلم عن المشاكل الاجتماعية هذه العبارة. زوجها احوال حياتها - 01:13:00

الى جحيم فهل هناك محذور من استخدام هذه العبارة؟ كم مبالغة كلمة مبالاة يعني عذب امرأته. كأنها تعيش في جحيم من شدة يعني الظلم قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا لكن نحن نتكلم عن عبارة. يعني هذه - 01:13:30

عندي انه اذا كان اذا كان صادقا فيها بمعنى ان زوجة هذا الرجل مظلومة ظلما زوجها كلمة صادقة لكن فيها مبالغة. نعم هذا يقول احسن الله اليك جاء في الحديث الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة - 01:14:00

هل المقصود بالجهر عدم رفع رفع الصوت بالقرآن ام المقصود عدم القراءة امام الناس؟ العبارة يقول جاء في الحديث الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة هل هل المقصود بالجهر عدم رفع هل المقصود عدم رفع الصوت بالقرآن؟ ام

المقصود عدم القراءة امام الناس - 01:14:30

لا اله الا الله لا اله والمسر ايش للقرآن؟ كالمسر بالصدقة. يمكن ان يفسر بالاثنتين سوا يمكن ان يفسر بالمعنيين لانه كله فيه اشراق

سؤال اخير يقول في اذا اجتمع للسجود لسجود السهو سببان يوجب الاول السجود قبل السلام والثاني بعد السلام - 01:15:00

مسجد قبل السلام. نعم - 01:15:50